

## التفكير الاجتارري السلبي لدى طالبات رياض الأطفال وعلاقته بالرضا عن التخصص

م.د. ايثار منتصر شعلان

ethar.muntasser@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/كلية التربية للبنات

### الملخص

يتناول هذا البحث دراسة العلاقة بين التفكير الاجتارري السلبي والرضا عن التخصص لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار عينة مكونة من 100 طالبة من المرحلتين الأولى والأربعة بطريقة قصدية من مجتمع الدراسة. استخدمت الباحثة مقياسين:

الأول لقياس التفكير الاجتارري السلبي، وهو من إعداد Brinker & Dozois 9002 بصيغته المعدلة المكونة من 14 فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وقد تم التحقق من صدقه وثباته في البيئة العراقية. أما المقياس الثاني فهو مقياس الرضا عن التخصص، وقد تم بناؤه بالاستناد إلى الأدبيات والدارسات السابقة، ويتكون من 25 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد. أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الاجتارري السلبي لدى الطالبات كان متوسطاً، في حين كان مستوى الرضا عن التخصص منخفضاً نسبياً. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الاجتارري السلبي والرضا عن التخصص، مما يشير إلى أن ارتفاع التفكير الاجتارري السلبي يرتبط بانخفاض مستوى الرضا عن التخصص. كذلك وجدت فروق دالة إحصائية بين طالبات المرحلة الأولى والأربعة في مستوى التفكير الاجتارري السلبي لصالح المرحلة الأولى.

الكلمات المفتاحية: التفكير الاجتارري السلبي، الرضا عن التخصص، طالبات رياض الأطفال، المرحلة الدراسية.

**Negative Ruminative Thinking and Its Relationship with Academic**

**Major Satisfaction among Female Students in the Kindergarten**

**Department "**

**Ethar Muntaser Shaalan**

## University of Baghdad/ College of Education for Women

**Abstract:**

This study explores the relationship between negative ruminative thinking and academic major satisfaction among female students in the Department of Kindergarten at the College of Basic Education. It aims to identify the levels of negative ruminative thinking and academic major satisfaction, examine the nature of the relationship between them, and determine differences in these variables according to academic stage first and fourth year . The researcher adopted the descriptive correlational method, and a purposive sample of 100 female students from the first and fourth stages was selected from the study population. Two instruments were used: the first measured negative ruminative thinking, based on the scale developed by Brinker & Dozois 2009 in its modified version consisting of 14 items distributed across four dimensions. The validity and reliability of this scale were verified in the Iraqi context. The second instrument measured academic major satisfaction, developed by the researcher based on relevant literature and previous studies, and consisted of 25 items across three main dimensions. The results indicated that the students exhibited a moderate level of negative ruminative thinking and a relatively low level of satisfaction with their academic major.

A statistically significant negative correlation was found between negative ruminative thinking and academic major satisfaction, indicating that higher levels of ruminative thinking are associated with lower satisfaction. Additionally, significant differences were found between first- and fourth-year students in levels of negative ruminative thinking, in favor of first-year students.

**Keywords:** Negative ruminative thinking, academic major satisfaction, kindergarten students, academic stage.

أولاً: مشكلة البحث:

تمثل مرحلة التعليم الجامعي بيئة جديدة تتطلب من الطالب التكيف النفسي والاجتماعي مع متغيراتها، وتزداد أهمية هذا التكيف عند الانتقال من مرحلة عمرية إلى أخرى. ويعد الرضا عن التخصص مؤشراً على قدرة الطالب على التكيف، كما يعكس كفاءته الأكاديمية وإنتاجيته محفوضي، 2021، ص 3 .

يعد التفكير الإيجابي سلوكاً طبيعياً، لكنه يتجلى بوضوح عند مواجهة الضغوط، إذ يعكس وعياً بالذات والآخرين والمستقبل، ويظهر في الإنجاز واكتساب الخبرات والثقة بالنفس. في المقابل، يتسم التفكير السلبي بالتشاؤم والمبالغة في تفسير المواقف، وغالباً ما يرتبط بتجارب سلبية سابقة، ويزداد مع ضعف الثقة بالنفس والتأثر بالانفعالات مجدوب وبشلاغم، 2021، ص 15 .

يعد التفكير الاجتارري السلبي من العوامل المعرفية التي تزيد من حدة واستمرار المشاعر السلبية، حيث يركز الفرد على مشاعره السلبية دون محاولة الحل Kirkegaard Thomsen, 2006, p.1216 . ويرتبط هذا النمط باضطرابات نفسية كالالاكتئاب والقلق، ويضعف قدرة الفرد على التكيف مع الضغوط- NolenHoeksema, 2000, p.504 .

تعد الدراسة الجامعية مرحلة حاسمة في بناء الهوية المهنية، خاصة في تخصصات تتطلب توازناً نفسياً كرياض الأطفال. وفي ظل التحديات الأكاديمية والاجتماعية، قد يؤدي التفكير الاجتارري السلبي إلى تدهور الصحة النفسية، ويضعف التكيف مع متطلبات التخصص، مما ينعكس سلباً على الرضا عنه.

أظهرت دراسات سابقة أن التفكير الاجتارري السلبي يرتبط بارتفاع القلق والاكتئاب، ويؤثر على جودة الحياة النفسية والأكاديمية. ومع ذلك، لا تازل العلاقة بينه وبين الرضا عن التخصص لدى طالبات رياض الأطفال غير واضحة في السياق العربي، مما يبرز أهمية دراستها .

ومن هنا تتبع مشكلة البحث في التساؤل حول:

ما العلاقة بين التفكير الاجتارري السلبي والرضا عن التخصص لدى طالبات رياض الأطفال ؟  
ثانياً أهمية البحث :

تعد مرحلة التعليم العالي محطة مفصلية في حياة الطالب، إذ تتجاوز التغيرات التعليمية لتشمل تحولات في النمو النفسي والاجتماعي. ويعد الرضا عن التخصص مؤشراً مهماً على قدرة الطالب على التكيف، فكلما ازد رضاه، ارتفعت ثقته بنفسه، وتعززت دافعيته وتوافقه النفسي محفوضي، 2021، ص 2 .

وفي هذا السياق، تناولت نولين-هوكسما 2000 العلاقة بين التفكير الاجتارري السلبي وتطور الاضطرابات الاكتئابية، مشيرة إلى أن هذا النمط لا يطيل فقط أعراض الاكتئاب، بل قد يتنبأ

بظهور نوبات جديدة، خاصة لدى من يعانون من أعراض مختلطة من القلق والاكتئاب-Nolen  
Hoeksema, 2000, p.

تبرز أهمية دراسة التفكير الاجتارري السلبي كونه نمطاً غير تكيفي يرتبط بضعف الصحة النفسية، ويسهم في إطالة المعاناة، مما قد يضعف قدرة الطالبات على التكيف مع متطلبات التخصص، خاصة في مجالات تربوية حساسة كرياض الأطفال. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين هذا النمط من التفكير والرضا عن التخصص، لفهم مظاهر التوافق أو عدمه لدى الطالبات في هذه المرحلة..  
وتتجلى الأهمية العملية بما يأتي :

- الإسهام في إثراء الأدبيات النفسية والتربوية من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين التفكير الاجتارري السلبي والرضا عن التخصص، وهي علاقة لم تبحث بعمق في السياق العربي، خاصة لدى طالبات رياض الأطفال.

- دعم الفهم النظري للتفكير الاجتارري السلبي كعامل معرفي مؤثر في الصحة النفسية، مما يعزز توظيفه في نماذج تفسيرية أوسع تتعلق بالتحصيل الأكاديمي والاختيار المهني .

- توسيع تطبيق نظريات الرضا الأكاديمي مثل نظرية تقرير المصير والنظرية المعرفية الاجتماعية المهنية، من خلال اختبارها في بيئة إعداد معلمات الطفولة المبكرة.

- توفير أساس نظري لدراسات لاحقة تستهدف تخصصات وفئات طلابية أخرى، مما يفتح المجال لأبحاث مقارنة مستقبلية..  
الأهمية العملية:

- توجيه برامج إعداد معلمات رياض الأطفال نحو تعزيز التفكير الإيجابي والمرونة النفسية، بما يرفع من جودة الإعداد المهني .

- تقديم توصيات للمؤسسات التعليمية حول أهمية البيئة الجامعية الداعمة نفسياً في تعزيز رضا الطالبات عن تخصصاتهن.

- تمكين الطالبات من الوعي بأنماط تفكيرهن، بما يساعدهن على اتخاذ قرارات تعليمية ومهنية أكثر اتزاناً.

ثالثاً أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على العلاقة وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف علالتعرف على مستوى التفكير الاجتارري السلبي لدى طالبات قسمرياض الأطفال

٢. التعرف على مستوى الرضا عن التخصص لدى طالبت قسم رياض الأطفال

٣. التعرف على العلاقة بينالتفكير الاجتارري السلبي والرضا عن التخصص
٤. التعرف علىالفروق في مستويالتفكير الاجتارري السلبي لدى طالباترياض الأطفال حسب المستوى الدارسيالأولى -الاربعة
٥. التعرف على الفروق في مستويالرضا عن التخصصحسب المستوى الدارسيالأولى - الاربعةاربعا: حدود البحث:
- الحدود الزمنية: يتحدد البحث الحالي بالعام الدارسي 2024-2025 الحدود المكانية: قسم رياض الأطفال في كلية التربية للبنات الحدود البشرية: عينة من طالبات قسم رياض الأطفال
- الحدود موضوعية:العلاقة بين التفكير الاجتارري السلبي والرضا عن التخصص خامسا: تحديد المصطلحات:
- تعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس APAالتفكير الاجتارري بأنه نمط سلبي من التفكير يتسم بتكرار الأفكار السلبية، والتركيز على المشكلات دون السعي لحلها، مع الميل لتقييم الذات بشكل سلبي والتركيز على الأخطاء والفشل، APA, 2013 .
- ويعرف مارتن وتيسر 1996 اجتارر الأفكار بأنه تفكير واع ومتكرر حول موضوع معين، غالبا ما يحدث دون مثيرات خارجية، ويتسم بعدم القصدية وصعوبة التوقف عنه، مما يجعله طويل الأمد ومسيطر على الحياة العقلية. وقد أشار إلى أن بعض الأفراد يعانون من تكرار نفس الأفكار لسنوات رغم محاولاتهم للتخلص منها3 . Martin & Tesser, 1996, p.
- أما نولين-هوكسما 2008 فعرفت التفكير الاجتارري السلبي بأنه "أسلوب للاستجابة للضيق يتضمن التركيز بشكل متكرر وسلبي على أعراض الضيق، وأسبابه وعواقبه المحتملة، دون اتخاذ خطوات فعلية لحل المشكلة"-NolenHoeksema, 2008, p. 400 . وقد تبنت الباحثة هذا التعريف كإطار نظري للدراسة.
- التعريف الإجرائي للتفكير الاجتارري السلبي: هو الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس التفكير الاجتارري السلبي المعتمد في هذه الدراسة، والذي يقيس مدى انشغالها المستمر بالأفكار السلبية والمواقف المؤلمة دون محاولة إيجاد حلول فعالة لها.
- التعريف النظري للرضا عن التخصص: هو مشاعر الطالب الجامعي تجاه تخصصه الأكاديمي، والتي تتشكل من تفاعله مع بيئته الجامعية، وتعكس مدى توافق ميوله وقدراته وطموحاته مع طبيعة التخصصبعزيز، 2023، ص 6 .
- التعريف الإجرائي للرضا عن التخصص: هو الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الرضا عن التخصص المستخدم في هذه الدراسة، والذي يعكس مدى تقبلها وارتياحها لتخصص رياض الأطفال من حيث المحتوى، الآفاق المهنية، ومدى توافقه مع ميولها وطموحاته ا

## الفصل الثاني

## الإطار النظري والأدبيات سابقة الإطار النظري للبحث:

## الرضا عن التخصص:

يعد الرضا عن التخصص الجامعي من العوامل الجوهرية التي تؤثر في حياة الطالب الأكاديمية والنفسية، وله دور محوري في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية. إذ ينصح بأن يختار الطالب تخصصه بناء على ميوله واستعداداته الشخصية، لأن هذا الاختيار الواعي يعزز من شعوره بالرضا والارتياح، ويزيد من دافعيته نحو الإنجاز. وقد أظهرت دراسة مبكرة أجراها جورج تيو دوري 1979 أن نسبة كبيرة من الأفراد الذين اختاروا تخصصاتهم بناء على رغباتهم الشخصية أبدوا مستويات عالية من الرضا، مما شكّل دافعاً قوياً نحو تحقيق الذات الطالبي، 2023، ص 212 . ويعد الرضا عن التخصص عاملاً مؤثراً في حياة الطالب، وله دور بارز في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية. لذا فإن اختيار التخصص وفقاً للاستعدادات والميول والرغبات الشخصية يسهم في تحقيق التوافق النفسي والمهني، إذ يتجه الفرد بموجب طموحه نحو إشباع حاجاته، سعياً منه لتحقيق الرضا والارتياح، مما ينعكس إيجاباً على توافقه مع تخصصه الجامعي والمهني، 2023، ص.

وقد وصف ويسترمان وزملاؤه Westermann et al., 1996 رضا الطلاب عن دراساتهم الأكاديمية بأنه انعكاس لموقف الطالب تجاه تجربته التعليمية، وعرفه العديد من الباحثين على غرار مفهوم الرضا الوظيفي، مستنديين إلى أوجه التشابه بين الدراسة والعمل، باعتبارهما نشاطين رئيسيين في حياة الفرد اليومية، يسعى من خلالهما لتحقيق أهدافه. وقد ميز الباحثون بين ثلاثة أنواع للرضا عن التخصص:

- الرضا عن محتوى الدراسة SAS-Content : ويعكس مدى رضا الطالب عن التخصص الذي اختاره، وشعوره بالمتعة والاهتمام به.
- الرضا عن ظروف البرنامج الأكاديمي SAS-Conditions : ويقاس تقييم الطالب للبيئة التعليمية والخدمات المقدمة في الجامعة.
- الرضا عن القدرة على التأقلم مع الضغوط الأكاديمية SAS-Coping : ويعبر عن مدى قدرة الطالب على التعامل مع التحديات الأكاديمية وتأثيرها على حياته الشخصية Wach et al., 2016, p

ويعد الرضا عن التخصص من المؤشرات المهمة على التوافق النفسي والأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين، إذ يعكس مدى اقتناع الطالب بالتخصص الذي التحق به، ومدى توافقه مع ميوله وقدراته واهتماماته. وقد أشارت سعدي زينب 2019 إلى أن هذا الرضا يتأثر بمدى تحقيق التخصص لحاجات الطالب النفسية والاجتماعية والمهنية، كما يسهم في تعزيز شعوره بالراحة

النفسية والرضا العام عن الحياة الجامعية. ويرتبط الرضا عن التخصص ارتباطاً وثيقاً بالتحصيل الدراسي، حيث يعد التحصيل المرتفع مؤشراً على رضا الطالب، مما ينعكس على استثمار قدرته بشكل فعال، ويعزز من فرص اندماجه في الحياة الجامعية والمهنية لاحقاً. 2019، ص 128 .

كما أن رضا الفرد يتشكل عندما يكون هناك انسجام بين خصائصه الشخصية مثل الميول، القيم، القدرات، الأهداف وخصائص البيئة التي ينتمي إليها، سواء كانت

Kristof-Brown et al., 2005, p. 281. بيئة دراسية أو مهنية: التفكير الاجتارري

يرتبط التفكير الاجتارري بعدد من الظواهر النفسية والمعرفية، مثل الاكتئاب، والتعاسة، وصعوبة التركيز، كما قد يؤثر على القدرة على حل المشكلات، وتنظيم الانفعالات، وتكوين الانطباعات، والحفاظ على المواقف. ويعد هذا النمط من التفكير مثياراً للاهتمام من الناحية النظرية، لأنه غالباً ما يظهر في مواقف لا يمكن فيها اتخاذ إجراءات فعالة تجاه موضوع التفكير، مثل التفكير في قارارت ماضية بعد فوات الأوان وتفسر نظرية التقدم نحو الهدف Goal Progress Theory اجتارر الأفكار السلبية على أنه نتيجة مباشرة لعدم إحراز تقدم نحو الأهداف الشخصية المهمة. وتفترض هذه النظرية أن الفشل في تحقيق الأهداف يجعل المعلومات المرتبطة بها أكثر سهولة في الاسترجاع العقلي، مما يؤدي إلى تكرار التفكير فيها.

ويستند هذا التفسير إلى ما يعرف بـ تأثير زيغارنيك، Zeigarnik Effect، الذي يشير إلى أن المهام غير المكتملة تبقى أكثر رسوخاً في الذاكرة مقارنة بالمهام المكتملة، مما يدفع الفرد إلى التفكير المتكرر في الأهداف غير المنجزة. Martin & Tesser, 1996, p. 2.

وفقاً لنظرية أنماط الاستجابة التي طورها نولين - هوكسما 1991، يعد التفكير الاجتارري أحد العوامل الرئيسية التي تسهم في تفاقم الضيق النفسي، لا سيما الاكتئاب، من خلال عدة آليات نفسية وسلوكية. أولاً، يعزز الاجتارر من تأثير المازج المكتتب على العمليات المعرفية، حيث يدفع الأفراد إلى استدعاء أفكار وذكريات سلبية تتماشى مع حالتهم المازجية، مما يؤدي إلى تفسير الواقع بطريقة مشوهة وسلبية. ثانياً، يتداخل الاجتارر مع القدرة على حل المشكلات بفعالية، إذ يجعل التفكير أكثر تشاؤماً ويشعر الفرد بالعجز، مما يعيق اتخاذ قارارت بناءة. ثالثاً، يضعف الاجتارر من السلوك الأدا تي، ويقلل من المبادرة نحو التغيير، مما يؤدي إلى تاركم الضغوط النفسية. Nolen-Hoeksema, 1991, 2008, p. 4.

وقد أشار Nolen-Hoeksema et al. 2008 إلى أن الأفراد الذين يعانون من اجتارر مزمن غالباً ما يفقدون الدعم الاجتماعي نتيجة انشغالهم الذاتي المفرط، مما يزيد من حدة الاكتئاب لديهم. وتظهر الأدلة أن هذه العوامل مجتمعة قد تؤدي إلى تفاقم الأعراض الأولية للاكتئاب،

وتحولها إلى نوبات اكتئاب حادة، كما قد تطيل من مدة النوبات القائمة Nolen-Hoeksema et al, 2008, p. 3

وتعد نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية إطاراً شاملاً لفهم كيفية تفاعل العمليات المعرفية الواعية وغير الواعية في تفسير المواقف الاجتماعية. وتسهم هذه النظرية في تفسير آليات التفكير الاجتارري السلبي، حيث يحتمل أن يؤدي الخلل في مارحل مثل الاسترجاع أو الاستدلال إلى تركيز مفرط على المعلومات السلبية، مما يعزز من استمرارية المازج السلبي ويضعف القدرة على التنظيم الانفعالي p. 157, Wyer, 2004 .

كما أشار باحثون آخرون إلى أن التفكير الاجتارري قد يكون ناتجاً عن إدراك الفرد لفقدان السيطرة على تحقيق أهدافه، أو نتيجة لتناقض بين الأحداث وتصوارته الذهنية. ووفقاً لنظرية ويغنر وزملائه، فإن محاولات كبت الأفكار قد تؤدي إلى استمرار التفكير الاجتارري، حيث تصبح المشتتات مرتبطة بالفكرة المكبوتة وتزيد من احتمالية عودتها إلى الوعي Thomsen, 2006, p.5

ورغم إمكانية دمج هذه النظريات في إطار تفسيري موحد، إلا أن هناك تبايناً بين الباحثين حول تعريف التفكير الاجتارري، لا سيما فيما يتعلق بمدى شموليته، وما إذا كان يمكن اعتباره نمطاً وظيفياً في بعض السياقات. ومع ذلك، يتفق معظم المنظرين على أن التفكير الاجتارري السلبي يختلف جوهرياً عن التفكير الإيجابي المتكرر

يرى الباحث أن الرضا عن التخصص الأكاديمي يعد من أبرز مؤشرات التوافق النفسي والأكاديمي لدى الطالبات الجامعيات، لا سيما في التخصصات التربوية التي تتطلب تفاعلاً وجدانياً ومعرفياً مستمروفي المقابل، يعد التفكير الاجتارري السلبي من أنماط التفكير غير التكيفية التي تضعف من قدرة الفرد على مواجهة التحديات، وتسهم في إطالة أمد المشاعر السلبية، مثل القلق والاكتئاب. ويرى الباحث أن الانخراط في هذا النمط من التفكير قد يؤدي إلى تشويه إدراك الفرد لذاتها وتخصصها، ويضعف من قدرته على التكيف مع متطلبات البيئة الجامعية، مما ينعكس سلباً على مستوى الرضا عن التخصص.

ثانياً: دراسات سابقة :

دراسات عربية :

مخفوضي 2021 . "الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة السنة الأولى الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة يحيى فارس بالمدينة"

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الرضا عن التخصص والتوافق النفسي لدى طلبة السنة الأولى بجامعة يحيى فارس بالمدينة، انطلاقاً من فرضية أن اختيار التخصص يؤثر على الحالة

النفسية والأداء الأكاديمي. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي على عينة من طلبة السنة الأولى، بأدوات لقياس الرضا والتوافق النفسي .

أظهرت النتائج علاقة ارتباطية إيجابية بين المتغيرين، وأوصت الدراسة بممارسة ميول الطلبة وتوفير دعم نفسي وأكاديمي خلال الانتقال الجامعي.

بعزيز 2023 . الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالتفاؤل الواقعي لدى الطالب الجامعي: رؤية في إطار علم النفس الإيجابي دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الأولى جذع مشترك بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر .

سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن التخصص والتفاؤل الواقعي لدى طلبة السنة الأولى لجذع مشترك بجامعة الجزائر 2، من منظور علم النفس الإيجابي. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت مقياسي الرضا عن التخصص والتفاؤل الواقعي على عينة من 60 طالبا وطالبة. أظهرت النتائج علاقة قوية بين الرغبة في التخصص والتفاؤل الواقعي، وبلغت نسبة الرضا 89.62% والتفاؤل 60.69%، مما يعكس مؤشرات إيجابية على التكيف الأكاديمي والنفسية.

(العبيدي، مهي حسن كاظم. 2014). التفكير الإيجابي والسلبي وعلاقته بالمعتقدات الذاتية لدى طالبات كلية التربية الأساسية قسم رياض الأطفال لرسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة المستنصرية، العارق

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التفكير الإيجابي والسلبي وعلاقتها بالمعتقدات الذاتية لدى طالبات قسم رياض الأطفال في الجامعة المستنصرية وتكونت عينة الدراسة من 100 طالبة من طالبات كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2013-2014 ، تم استخدام مقياسين: أحدهما لقياس التفكير الإيجابي والسلبي، والآخر لقياس المعتقدات الذاتية، بعد التحقق من الصدق الظاهري لكليهما. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود نمو ملحوظ في المعتقدات الذاتية لدى الطالبات. وعدم وجود تفكير إيجابي أو سلبي واضح لدى أفراد العينة. ، وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي والسلبي والمعتقدات الذاتية لدى الطالبات (مجدوب، خيرة، وبشلاغم، يحيى. 2021). نمط التفكير الإيجابي - السلبي ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية على طلبة جامعة تلمسان (دارسات نفسية وتربوية، 1، 14، 14-28)

استهدفت الدراسة التعرف على نمط التفكير الإيجابي - السلبي لدى طلبة جامعة تلمسان، وفحص أثر الجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي. شملت العينة 100 طالب وطالبة، وطبق مقياس التفكير الإيجابي والسلبي. أظهرت النتائج أن التفكير الإيجابي هو النمط

السائد، دون فروق بين الجنسين أو المستوى الاجتماعي في التفكير الإيجابي، بينما ظهرت فروق دالة في التفكير السلبي لصالح الطلبة من أسر ذات مستوى اقتصادي مرتفع.

Testa, S. et al., 2023 تحليل أثر مجموعة من المتغيرات الفردية والاجتماعية والتنظيمية

على الرضا الأكاديمي لدى طلبة الجامعات خلال جائحة كوفيد-19

حللت الدراسة أثر المتغيرات الفردية والاجتماعية والتنظيمية على الرضا الأكاديمي لدى طلبة الجامعات خلال جائحة كوفيد-19 في إيطاليا. شملت العينة طلاب بكالوريوس وماجستير متوسط أعمارهم 6.26 سنة، 7.83% إناث. استخدم الباحثون استبياناً إلكترونياً ونموذج المعادلات الهيكلية. أظهرت النتائج أن الرضا تأثر مباشرة بجودة العلاقة مع المدرس وتنظيم المقرر، وبشكل غير مباشر من خلال التعلم المدرك. وأوصت الدراسة بدعم التعلم الذاتي وتحسين العلاقات التعليمية.

Wach, F.-S., et al, 2016. محددات رضا الطلاب الجامعيين عن دراساتهم الأكاديمية،

باعتباره أحد المؤشرات الذاتية المهمة للنجاح الأكاديمي

هدفت الدراسة إلى تحديد محددات رضا الطلاب الجامعيين عن دراساتهم الأكاديمية.

شملت العينة 620 طالباً، وجمعت البيانات على مرحلتين خلال عامين. استخدمت نمذجة المعادلات الهيكلية. أظهرت النتائج أن سمات الشخصية، خاصة العصابية، كانت من أبرز المتنبئات بالرضا، وأن الدافع لاختيار التخصص ارتبط ببعدين من أبعاد الرضا، بينما كانت المتغيرات المعرفية أقل تأثيراً. وأوصت الدراسة بتعزيز الدافعية والبيئة الأكاديمية الداعمة.

Kirkegaard Thomsen, D. 2006. مراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت العلاقة بين

التفكير الاجتارري والانفعالات السلبية

تهدف هذه الدراسة إلى مراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت العلاقة بين التفكير الاجتارري والانفعالات السلبية، استعرضت الدراسة الأدبيات النفسية حول العلاقة بين التفكير الاجتارري والانفعالات السلبية مثل الاكتئاب والقلق. بينت أن الاجتارر تفكير متكرر وسلبي يتركز حول الذات، ويعد عاملاً في استمرار المشاعر السلبية. فرقت الدراسة بين الاجتارر والتأمل البناء، مؤكدة أن الاجتارر لا يسهم في الحل بل يطيل المعاناة. وأوصت بتطوير تدخلات معرفية وسلوكية لتقليل الاجتارر وتعزيز التكيف الإيجابي ..

التعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة اعتماداً على المنهج الوصفي التحليلي، واهتماماً بفئات طلابية متنوعة، خاصة طلبة السنة الأولى، لدراسة العلاقة بين الرضا عن التخصص ومتغيرات نفسية مثل التوافق النفسي، التفاؤل الواقعي، والمعتقدات الذاتية. وأجمعت على وجود علاقات ارتباطية دالة بين الرضا ومؤشرات التكيف، كما بينت أن التفكير السلبي والاجتارري يرتبط بضعف

التكيف وزيادة المشاعر السلبية. ومع ذلك، لم تدرس العلاقة المباشرة بين التفكير الاجتاري السلبي والرضا عن التخصص بشكل كاف في السياق العربي، خاصة لدى طالبات التخصصات التربوية. وهنا يبرز تميز البحث الحالي، إذ يسعى لسد هذه الفجوة من خلال دراسة العلاقة بين التفكير الاجتاري السلبي والرضا عن التخصص لدى طالبات رياض الأطفال، مستندا إلى أطر نظرية متعددة، ومستفيدا من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتحديد أدوات القياس وتفسير النتائج.

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته وأولاً منهج البحث :

تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي بهدف دراسة العلاقة بين متغيرات البحث، ويعد هذا المنهج مناسباً لتحليل طبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وتحديد قوتها واتجاهها سليمان، 2022: 98 .  
ثانياً مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية للبنات خلال العام الدراسي 2025/2026 . ويشمل هذا المجتمع الطالبات من مختلف المستويات الدراسية من السنة الأولى و الأربعة

وتعرف العينة بأنها مجموعة فرعية من المجتمع تمثل خصائصه الرئيسية أبو حويج، 2002: 45. تم اختيار عينة قصدية من طالبات رياض الأطفال، نظراً لخصوصية الموضوع وارتباطه المباشر بتجربتهن الأكاديمية والمهنية. وقد بلغ حجم العينة 100 طالبة تم اختيارهن من المستويات الدراسية الأولى والأخيرة الأربعة ، وارتعت الباحثة التوزيع الجغرافي والمرحلي لضمان تمثيل متوازن.

ثالثاً أدوات البحث:

#### 1. مقياس التفكير الاجتاري بالسلبي:

تبنت الباحثة مقياس التفكير الاجتاري من إعداد Brinker & Dozois 2009

ويتكون من 14 فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وقد تمت ترجمته إلى اللغة العربية من قبل إباراهيم 2021 يتكون المقياس من أربعة أبعاد رئيسية، تمثل أنماطاً مختلفة من التفكير الاجتاري السلبي، وهي: الأفكار التي تركز على المشكلة وتشمل هذا البعد الفقرات: 1، 5، 9، 12 أسلوب تفكير "ماذا لو" أو التفكير بالتمني وتشمل هذا البعد الفقرات: 2، 6، 10، الأفكار التكرارية وتشمل هذا البعد الفقرات: 3، 7، 11، 14 الأفكار الاستباقية وتشمل هذا البعد الفقرات: 4، 8 اعداد تعليمات المقياس

حرصت الباحثة على صياغة تعليمات المقياس بلغة واضحة ومبسطة لضمان فهمها من قبل المفحوصات. وقد تم التأكيد في المقدمة على أن المقياس لا يتضمن إجابات صحيحة أو خاطئة، بل يطلب من الطالبة التعبير عن أريها بصدق وموضوعية. كما تم التنويه إلى سرية المعلومات وعدم الحاجة إلى تدوين الاسم، مع تقديم مثال توضيحي لطريقة الإجابة على الفقرات.

### طريقة التصحيح:

يستخدم مقياس ليكرت خماسي لتقدير درجة تكرار أو شدة التجربة: 1 لا تنطبق أبداً نادراً ما تنطبق 3 أحياناً تنطبق 4 كثيراً ما تنطبق 5 تنطبق تماماً وشمل المقياس 25 فقرة بتدرج خماسي 1-2-3-4-5 وبلغ المتوسط الفرضي 42

### التطبيق الاستطلاعي للمقياس وتصحيح المقياس

أجرت الباحثة تطبيقاً استطلاعيًا للمقياس على عينة مكونة من 30 طالبة تم اختيارهن عشوائياً، بهدف التحقق من وضوح التعليمات وتحديد الزمن اللازم للإجابة. أظهرت النتائج أن فقرات المقياس وبدائل الإجابة كانت مفهومة وواضحة من حيث الصياغة والمعنى، وكان متوسط الزمن المطلوب للإجابة حوالي 20 دقيقة.

### الخصائص السيكومترية لمقياس الصدق والثبات:

#### للتأكد من الصدق والثبات كما يلي:

#### صدق الاتساق:

صدق الأداة: تعني التأكد من أن المقياس يقيس الظاهرة التي أعدت من أجلها وقامت الباحثة بحساب صدق الأداة بعدة طرق:

الصدق الظاهري: تم عرض فقرات المقياس البالغ عددها 14 فقرة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس، لتقييم مدى ملاءمتها لموضوع البحث وصلاحيته لقياس الظاهرة المستهدفة. وقد تم الأخذ بملاحظاتهم وتوصياتهم، مع اعتماد معيار قبول بنسبة 80% لضمان اتساق الفقرات مع أهداف البحث وخصائص العينة .

#### صدق الاتساق الداخلي:

يعد الاتساق الداخلي من المؤشرات المهمة لصدق الأداة، حيث تم تحليل معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه. وقد تم عرض نتائج هذا التحليل في الجدول رقم 1 ، الذي يوضح قوة العلاقة بين كل فقرة والمجال الكلي.

الجدول رقم 1 ، الذي يبين قيم معاملات الارتباط لكل فقرة على حدة .

كما في الجدول رقم 1 :

الدالة	معاملات الارتباط	فقرات
--------	------------------	-------

المقيا س		
.1	* *0.724	دالة
.2	* *0.711	دالة
.3	* *0.729	دالة
.4	* *0.764	دالة
.5	* *0.714	دالة
.6	*0.776	دالة
.7	* *0.774	دالة
.8	* *0.747	دالة
.9	* *0.782	دالة
.10	* *0.733	دالة
.11	*0.793	دالة
.12	* *0.756	دالة
.13	* *0.764	دالة
.14	* *0.747	دالة

\*\* دال عند 01.0\* دال عند 05.0

من الجدول السابق أتبين أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى 01.0 و 05.0 . ويعكس ذلك وجود علاقة ارتباط قوية بين فقرات المقياس والدرجة الكلية المرتبطة بها، مما يدل على اتساق داخلي جيد للمقياس وتم حساب معاملات ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية التي ينتمي إليها:

الجدول 2 معاملات ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية للمقياس

المحاور	معاملات الارتباط	الدلالة
الأفكار التي تركز على المشكلة	**0.679	دالة
أسلوب تفكير "ماذا لو" أو التفكير بالتمني	**0.775	دالة
الأفكار التكرارية	**0.711	دالة
الأفكار الاستباقية	0.671	دالة

\*\* دال عند 01.0\* دال عند 05.0

تبين من الجدول 2 أن معاملات ارتباط محاور المقياس دالة إحصائياً مما يدل أن أبعاد المقياس صادقة بنيوياً وداخلياً  
ثبات المقياس: ويقصد بالمقياس الثابت أن يكون متسقاً في تقدير العلاقة التحقيقية للفرد في السمة التي يقيسها وقامت الباحثة بالتأكد من الثبات بطريقتين:

طريقة إعادة الاختبار: للتأكد من ثبات المقياس بمرور الزمن، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الثبات، ثم أعادت تطبيقه على العينة نفسها بعد مضي خمسة عشر يوماً. وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، فبلغ 799.0 ، وهو ما يعد مؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

معامل ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ على عينة الثبات وبلغ معامل ألف كرونباخ 761.0 وهو مؤشر ثبات مقبول

2.. مقياس الرضا عن التخصص من إعداد الباحثة:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الرضا عن التخصص مستندة إلى مقاييس معتمدة مثل مقياس ميسة فضيلة وميسة فاطمة 2014 ، ومفاهيم Wach et al.

6102 حول الرضا الأكاديمي: وقد تضمن المقياس 25 فقرة، وتم تحديد المتوسط الفرضي للمقياس بقيمة 75. كما حرصت الباحثة على التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات، وذلك على النحو الآتي:

طريقة التصحيح:

يستخدم مقياس ليكرت خماسي لتقدير: 1 لا تنطبق أبداً نادراً ما تنطبق 3 أحياناً تنطبق 4 كثيراً ما تنطبق 5 تنطبق تماماً الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن التخصص للتأكد من الصدق والثبات قامت الباحثة بتطبيق المقاييس على العينة استطلاعية نفسها في المقياس السابق الصدق الظاهري:

بهدف التأكد من مدى صلاحية الفقرات لقياس الظاهرة المستهدفة، عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالي علم النفس والقياس والتقويم. وقد تم الأخذ بملاحظاتهم وتوصياتهم، مما ساهم في تعزيز ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة والفئة المستهدفة.

صدق الاتساق الداخلي: يتم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة التي تنتمي إليها وكانت جميع الفقرات دالة احصائياً وكانت النتائج كالتالي:

الجدول 3 معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	السؤال
0.686**	22	0.629**	15	*0.659*	8	0.624**	1
0.676**	23	0.639**	16	*0.634*	9	0.604**	2

3	0.646 * *	10	*0.613*	17	0.666 * *	24	* *0.637
4	0.616 * *	11	*0.646	18	0.696 * *	25	* *0.609
5	0.666 * *	12	*0.683*	19	0.663 * *		
6	0.663*	13	*0.663*	20	0.663 * *		
7	0.636 * *	14	*0.613*	21	0.641 * *		

\* \* دال عند 01.0 \* دال عند 05.0

وتم حساب درجة ارتباط محاور المقياس مع الدرجة الكلية كما في الجدول الآتي  
الجدول رقم 4 معاملات الارتباط بين درجة فقارت مقياس الرضا عن التخصص والدرجة الكلية:

الدالة	معاملات الارتباط	المحاور
دالة	**0.626	الانتماء والقبول بالتخصص
دالة	**0.772	جودة العملية التعليمية والمحتوى الدراسي
دالة	**0.718	الرضا المهني المستقبلي والتوجه

\* \* دال عند 01.0 \* دال عند 05.0

من الجدول السابق 4 تبين أن معاملات الارتباط تاروحت بين 629.0-772.0 بمستوى دال احصائياً وبالتالي معامل الارتباط بيرسون بين فقارت المقياس مع الدرجة الكلية المنتمية إليها دالة احصائياً عند مستوى دلالة 01.0، 05.0

ثبات المقياس: تم حساب معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس وكانت النتيجة أن معامل الثبات لمقياس الرضا عن التخصص بلغ 783.0 وهو معامل ثبات مقبول خامساً الأساليب الإحصائية المعتمدة في البحث: معامل الارتباط بيرسون لحساب معاملات الصدق والثبات- معامل ألف كرونباخ لحساب الثبات — معاملات الارتباط بيرسون في اختبار الفرضيات لحساب العلاقة بين المتغيرين- الفصل الرابع النتائج الإحصائية النتائج المتعلقة بالهدف الأول: تعرف مستوى التفكير الاجتارري السلبليدى طالبات رياض الأطفال

تملتحقيق الهدف الأول من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات الجدول رقم 5 المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات عينة البحث على مقياس الاجتارر السلبلي

الدالة	قيمة t	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	عدد الأفراد	عدد العين
دالة	6.247	99	12.156	49.59	42	14	100

يتضح من الجدول 53 يوضح الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات على مقياس التفكير الاجتازي السلبى بلغ 59.9، وهو أعلى من المتوسط الفرضى البالغ 42، كما بلغت قيمته المحسوبة 247.6 وهي دالة إحصائياً. يشير ذلك إلى أن طالبات رياض الأطفال يتمتعن بمستوى مرتفع نسبياً من التفكير الاجتازي السلبى.

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: تعرف مستوى الرضا عن التخصص لدى طالبات رياض الأطفال تم احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابة الطالبات على مقياس الرضا عن التخصص

#### الجدول رقم 6 المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابة الطالبات على مقياس الرضا عن التخصص

الدالة	قيمة t	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	عدد الأفراد	عدد الفئات
دالة	0.396	99	27.84	76.102	75	100	25

الجدول 6 أظهر الجدول أن المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات على مقياس الرضا عن التخصص بلغ 102.76، وهو قريب جداً من المتوسط الفرضى 75، مع انحراف معياري 84.27، وقيمة تبلغت 396.0 وهي دالة إحصائياً. يشير ذلك إلى أن مستوى الرضا عن التخصص لدى الطالبات يقع ضمن المستوى المتوسط، مع ميل طفيف نحو الارتفاع.

النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الاجتازي السلبى و الرضا عن التخصص لدى طالبات قسم رياض الأطفال

للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين المتغيرين

الجدول 7 معامل الارتباط بيرسون بين التفكير الاجتازي السلبى والرضا عن التخصص لدى طالبات قسم رياض الأطفال

المتغير	معامل الارتباط	معامل التحديد	مستوى الدلالة
التفكير الاجتازي السلبى	-0.351	0.123	دالة
الرضا عن التخصص			

وفقاً للبيانات الواردة في الجدول رقم 7 أظهر الجدول وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين التفكير الاجتارري السلبي والرضا عن التخصص، حيث بلغ معامل الارتباط-0.351، وهي علاقة دالة إحصائياً. يشير ذلك إلى أنه كلما ازد التفكير الاجتارري السلبي لدى الطالبات، انخفض مستوى رضاهن عن التخصص. النتائج المتعلقة بالهدف الرابع تعرف الفروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات رياض الأطفال مقياس التفكير الاجتارري السلبي حسب متغير المرحلة الدراسية

للتحقق من الفروق الإحصائية بين طالبات رياض الأطفال على مقياس التفكير الاجتارري السلبي، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول رقم 8 :

الجدول 8 دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس التفكير الاجتارري السلبي

القيمة الاحتمالية	قيمة t	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المرحلة الدراسية	المقياس
دالة	6.181	98	0.01	56	50	الأولى	التفكير
			14.6	43.1	50	الاربعة	

من الجدول السابق 8 يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المرحلتين الأولى والأولى الاربعة في مستوى التفكير الاجتارري السلبي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الأولى 56 ، بينما بلغ 1.43 الاربعة، وقيمة تبلغت 181.6 وهي دالة إحصائياً. يشير ذلك إلى أن طالبات السنوات الأولى يعانين من مستوى أعلى من التفكير الاجتارري السلبي مقارنة بزميلاتهن في السنوات المتقدمة.

النتائج المتعلقة بالهدف الخامس تعرف الفروق ذات دلالة احصائية بين متوسط استجابات الطالبات على مقياس الرضا عن التخصص .

للتحقق من صحة الفرضية تم احتساب الفروق بين متوسط درجات الطالبات على مقياس الرضا عن التخصص باستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين كما في الجدول 9 :

الجدول 9 دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات رياض الأطفال على مقياس الرضا عن التخصص

القيمة الاحتمالية	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المرحلة الدراسية	العدد
دالة	7.160	19.50	59.865	الأولى	50
		25.45	92.3400	والاربعة	50

من الجدول 9 أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المرحلتين الأولى والثانية وطالبات المرحلتين الثالثة والأربعة في مستوى الرضا عن التخصص، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى 865.59 ، وللمجموعة الثانية 3400.92 ، وقيمة تبلغت 160.7 وهي دالة إحصائياً.

يشير ذلك إلى أن الرضا عن التخصص يزداد مع التقدم في المرحلة الدراسية.

### تفسير النتائج والاستنتاجات:

أظهرت نتائج الدراسة أن طالبات رياض الأطفال في جامعة بغداد يتمتعن بمستوى مرتفع من التفكير الاجتارري السلبي، وهو ما يتفق مع الأدبيات النفسية التي تؤكد أن هذا النمط يعد غير تكيفي، ويزداد لدى من يواجهون ضغوطاً نفسية أو أكاديمية، Nolen-Hoeksema, 2000 . ويعزى ذلك إلى تحديات المرحلة الجامعية، كالقلق من المستقبل المهني، خاصة في تخصص يتطلب تفاعلاً وجدانياً رياض الأطفال.

أما الرضا عن التخصص، فقد كان بمستوى متوسط، مما يعكس تبايناً في تقبل الطالبات لتخصصهن، وقد يعزى ذلك إلى غياب الرغبة الشخصية أو ضعف الدعم الأكاديمي. كشفت النتائج عن علاقة ارتباطية عكسية متوسطة ودالة إحصائياً بين التفكير الاجتارري السلبي والرضا عن التخصص، أي كلما ازد الاجتارر، انخفض الرضا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Papageorgiou & Wells 2001 التي أكدت أن الاجتارر يضخم المشاعر السلبية ويضعف التقييم الإيجابي للتجارب.

كما وجدت فروق دالة في التفكير الاجتارري حسب المرحلة الدراسية، حيث كان أعلى لدى طالبات السنتين الأولى والثانية، ويفسر ذلك بصعوبات التكيف في المراحل المبكرة، بينما تنخفض مستوياته في المراحل المتقدمة نتيجة لاكتساب الثقة والخبرة. كذلك، أظهر الرضا عن التخصص تحسناً مع التقدم في المرحلة الدراسية، حيث سجلت طالبات السنة الرابعة أعلى درجات الرضا، ويعزى ذلك إلى وضوح الأهداف المهنية والانخراط في التدريب الميداني.

تتفق هذه النتائج مع دراسة Kirkegaard Thomsen 2006 التي وصفت الاجتارر بأنه نمط معرفي غير تكيفي مرتبط بالقلق والاكتئاب، ودراسة العبيدي 2014 التي ربطت التفكير السلبي بالمعتقدات الذاتية. كما دعمت نتائج مخفوضي 2021 وبعزيز 2023 وجود رضا متوسط يتأثر بعوامل نفسية وأكاديمية. وأكدت دراسة Wach et al. 2016 أن سمات الشخصية السلبية تؤثر في الرضا الأكاديمي، بينما بينت Testa et al. 2023 أن جودة العلاقات والتنظيم الأكاديمي يعززان الرضا .

أما الفروق حسب المرحلة، فتتفق مع مخفوضي 2021 ومجدوب وبشلاغم 2021 في أن الطالبات في المراحل الأولى أكثر عرضة لأنماط التفكير غير التكيفية، بينما يزداد الرضا في المراحل المتقدمة كما أظهرت بعزيز 2023 .

## التوصيات:

- تعزيز الدعم النفسي والأكاديمي للطالبات الجدد، خاصة في السنة الأولى والثانية، من خلال برامج إرشادية تساعدن على التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية وتحديات التخصص.
  - تصميم ورش عمل تدريبية تعنى بتطوير مهارات التفكير الإيجابي، وإدارة الضغوط، والحد من التفكير الاجتارري السلبي، بما يسهم في تعزيز الصحة النفسية والرضا الأكاديمي.
  - تفعيل دور المرشد الأكاديمي في متابعة الطالبات وتقديم الدعم اللازم لهن، خاصة في المراحل الأولى من الدراسة، لمساعدتهن على اتخاذ قرارات أكاديمية ومهنية مناسبة.
  - مراعاة ميول الطالبات ورغباتهن عند اختيار التخصص الجامعي، من خلال إجراء اختبارات ميول واستعدادات مهنية في المرحلة الثانوية، وتقديم استشارات مهنية مبكرة.
  - دمج برامج التدريب العملي والتطبيقي مبكراً في الخطة الدراسية لتخصص رياض الأطفال، لما لها من دور في تعزيز الانتماء والرضا عن التخصص.
- المقترحات:

- دراسة مقارنة بين التفكير الاجتارري الإيجابي والسلبي والتحصيل الأكاديمي.
- فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض التفكير الاجتارري السلبي.
- العلاقة بين الرضا عن التخصص والتحفيز الذاتي والمرونة النفسية.
- أثر التفكير الاجتارري السلبي في التوجهات المهنية المستقبلية.
- دور الدعم الأسري والأكاديمي في التنبؤ بالرضا عن التخصص.
- العلاقة بين التفكير الاجتارري السلبي واستراتيجيات المواجهة.
- الرضا الأكاديمي كمتغير وسيط بين التفكير الاجتارري السلبي والتوافق النفسي.

قائمة المصادر والمراجع :

المراجع العربية:

١. أبو حويج، مروان 2002 البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان .
٢. بعزيز، نورة. 2023. الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالتفاؤل الواقعي لدى الطالب الجامعي: رؤي فإطار علم النفس الإيجابي دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الأولى بجزع مشترك بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر 2. مداخلة مقدم في المؤتمر الدولي الثالث حول علم النفس الإيجابي- واقع وآفاق، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس س.

٣. سعدي، زينب 2019. الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالإرتياح النفسي لدى الطلبة الجامعيين. مجلة التكامل في البحوث العلمية والإنسانية، العدد 6، ص 128-129.
٤. سليمان، محمود جلال الدين. 2022. الكتابة الأكاديمية، وكالة الصحافة العربية
٥. طالبى، مليكة. 2023. الرضا عن التخصص وعلاقته بمستوى الطموح لطلبة الجامعة: دراسة ميدانية بجامعة قاصديميرياحورقلة. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 2، المجلد 12، العدد 2.
٦. العبيدي، مهى حسن كاظم. 2014. التفكير الإيجابي والسلبي وعلاقته بالمعتقدات الذاتية لدى طالبات كلية التربية الأساسية قسم رياض الأطفال رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة المستنصرية، العارق
7. مجدوب، خيرة، وبشلاغم، يحيى. 2021. نمط التفكير الإيجابي- السلبي في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية على طلبة جامعة تلمسان. دراسات نفسية وتربوية، 14، 14-27.
8. مخفوضي، أمين. 2021 الرضا عن التخصص بالدراس يوعلاقت ه بالتوافق النفسي لطلبة السنة الأولى بالجامعي: دراسة ميدانية بجامع ة يحيى فارس بالمدينة. المجلة الدولية للبحوث العلمية.
- المراجع الأجنبية:

Wach, F.-S., Karbach, J., Ruffing, S., Brünken, R., & Spinath, F. M. 2016. University students' satisfaction with their academic studies: Personality and motivation matter. *Frontiers in Psychology*, 7, Article 55. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2016.00055>

.Nolen-Hoeksema, S., Wisco, B. E., & Lyubomirsky, S. 2008. Rethinking rumination. *Perspectives on Psychological Science*, 3, 5, 400-424.

American Psychological Association. 2013. *APA dictionary of psychology* 2nd ed. Washington, DC: American Psychological Association.

Nolen-Hoeksema, S. 2000. The role of rumination in depressive disorders and mixed anxiety/depressive symptoms. *Journal of Abnormal Psychology*, 109, 3, 504-511. <https://doi.org/10.1037/0021843X.109.3.504>

Wyer, R. S. Jr.2004 . The cognitive organization and use of knowledge. In R. S. Wyer Jr.Ed. , The Psychology of Evaluation: Affective Processes in Cognition and Emotionpp. 157–186 . Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates

.Kristof–Brown, A. L., Zimmerman, R. D., & Johnson, E. C.2005 . Consequences of individuals' fit at work: A metaanalysis of person–job, person–organization, person–group, and person–supervisor fit. \*Personnel Psychology, 58\* 2 , 281–342. <https://doi.org/10.1111/j.1744-6570.2005.00672.x>

Wach, F.–S., Karbach, J., Ruffing, S., Brünken, R., & Spinath, F. M.2016 . University students' satisfaction with their academic studies: Personality and motivation matter. *Frontiers in Psychology*, 7, Article 55. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2016.00055>

Kirkegaard Thomsen, D.2006 . The relation between rumination and negative affect: A review. *Cognition and Emotion*, 20 8 , 1216–1235. <https://doi.org/10.1080/02699930500473533>

Martin, L. L., & Tesser, A.1996 . Some Ruminative Thoughts. In R. S. Wyer Jr.Ed. , *Ruminative Thoughts: Advances in Social Cognition*Vol. 9, pp. 1–47 . Lawrence Erlbaum Associates.

Testa, S., Macagno, A., Bertolino, F., Casciamani, S., Grange, T., Perucci, V., Pio, A., Tempano, G., & Catellino, E.2023 . Academic satisfaction among university students during the COVID–19 pandemic: The impact of individual, social, and organizational variables. *Frontiers in Education*, 8, Article 1268585. <https://doi.org/10.3389/feduc.2023.1268585>

Thomsen, D. K.2006 . The relation between rumination and negative affect: A review. *Cognition and Emotion*, 20 8 , 1216–1235. <https://doi.org/10.1080/02699930500473533>

## الملاحق

## الملحق 1

تنطبق	كثيراً ما	أحياناً	نادراً ما	لا تنطبق	1. عندما أحاول حل مشكلة، أجد أنني
-------	-----------	---------	-----------	----------	-----------------------------------

تماماً	تنطبق	تنطبق	تنطبق	أبداً	أعود إلى نقطة البداية مارراً دون حل.
					2. إذا كنت سأقابل شخصاً ما، فإنني أتوقع السيناريوهات والمحادثات التي من الممكن أن تحدث معه.
					3. يراجع عقلي الأشياء مارراً وتكراراً.
					4. عندما أفكر في حدث مزعج سوف يحدث، فإن أفكاري عنه تؤثر على ما أقوم به الآن .
					5. لم أتمكن أبداً من تشتيت انتباهي عن الأفكار التي لا أريد التفكير فيها .
					6. أميل إلى إعادة تخيل الأحداث الماضية بالطريقة التي كنت أتمناها لفترة طويلة.
					7. عندما أواجه مشكلة ما، فإنها تظل تتخر في ذهني .
					8. إذا كان لدي حدث مهم قادم، فلا أستطيع التوقف عن التفكير فيه .
					9. حتى لو فكرت في مشكلة ما لساعات، ما زلت أجد صعوبة في التوصل إلى حل لها .
					10. أجد نفسي أفكر في أشياء كنت أتمنى لو فعلتها .
					11. أجد بعض الأفكار تتبادر إلى ذهني طوال اليوم .
					12. من الصعب جداً بالنسبة لي أن أتوصل إلى حلول للمشكلات، بغض النظر عن مدى تفكيري فيها.
					13. لا أستطيع التوقف عن التفكير في بعض الأشياء .
					14. أحياناً أدرك أنني كنت جالسة وأفكر في شيء ما لساعات

الملحق 2 مقياس الرضا عن التخصص

نطبق تماماً	كثيراً ما	أحياناً تتطبق	نادراً ما	لا تتطبق أبداً	البعد الأول: الانتماء والقبول بالتخصص 9 فقرات
					1. أشعر بالرضا عن اختياري لتخصص رياض الأطفال .
					2. أعتقد أن تخصصي يعكس اهتماماتي الشخصية

					3. أشعر بالانتماء إلى تخصصي الأكاديمي .
					4. أرغب في الاستمرار في هذا التخصص حتى التخرج.
					5. أرى أن تخصص رياض الأطفال يتوافق مع ميولي وقدارتي .
					6. أشعر بالفخر لانتمائي لهذا التخصص .
					7. أعتقد أنني اتخذت القرار الصحيح عند اختياري لهذا التخصص.
					8. أشعر بالراحة النفسية أثناء درستي لهذا التخصص .
					9. أرى أن تخصصي يلبي طموحاتي المستقبلية.
					البعد الثاني: جودة العملية التعليمية والمحتوى الدراسي 9 فقرات
					10. أجد أن محتوى المواد الدراسية في التخصص ممتع ومفيد .
					11. أشعر بالرضا عن طريقة تدريس المواد التخصصية .

					12. أعتقد أن المقررات الدراسية منظمة بشكل جيد .
					13. أرى أن التخصص يوفر لي فرصاً كافية للتدريب العملي .
					14. أشعر بالرضا عن العلاقة بيني وبين أساتذة التخصص .
					15. أجد أن التفاعل داخل المحاضرات يعزز من فهمي للمادة.
					16. أشعر أن التقييم الأكاديمي في التخصص عادل وموضوعي .
					17. أرى أن بيئة القسم مشجعة على التعلم والمشاركة.
					18. أشعر أنني أستفيد من الأنشطة الصفية واللاصفية المرتبطة بالتخصص.

البعد الثالث: الرضا المهني والتوجه المستقبلي 7 فقارت					
19. أعتقد أن تخصص رياض الأطفال يفتح لي فرصاً جيدة في سوق العمل.					
20. أشعر أن تخصصي يعدني جيداً لمتطلبات العمل التربوي.					
21. أرى أن المهارت التي أكتسبها في التخصص مفيدة لمستقبلي المهني .					
22. أشعر بالثقة في قدرتي على النجاح في هذا المجال بعد التخرج.					
23. أعتقد أن تخصصي يمنحني فرصاً للتطور المهني المستقبلي .					
24. أرى أن تخصص رياض الأطفال له أهمية كبيرة في المجتمع.					
25. أشعر أن تجربتي الأكاديمية في هذا التخصص كانت إيجابية ومثمرة .					